



بين المجررتين تسكن آلاف القصص... ونفس المنهج الذي يحكم.
لم تكن مجررة حماة في عام 1982 م من القرن الماضي حالة استثنائية، بل كانت عنوان مرحلة تتبعها مراحل تختلف عن بعضها في نتاج المعالجة والرقم الحاصل للعملية.

فأصبح من البديهي أن يستنتج أي صاحب عقل أن المنهج المتبع عام 2011 م هو نتيجة استنساخ لصورة طبق الأصل لما حصل قبل ثلاثين عام من هذا التاريخ.

وبنظرة سريعة على ما يحدث نستنتج أوجه التشابه فيما:

ففي حماة قبل ثلاثين عاماً، حرص القاتل الأول على تغيب الحقائق بشكل تام ليمارس هوايته في ارتكاب فظائعه بدون مقاطعة مزعجة من مدح حقوق إنسان أو متطلّب يستذكر فعل الإجرام.

كذلك الأمر في عام 2011 م، والقاتل الابن يخطب في مدرج الجامعة ليعتبر حيازة أجهزة التصوير المحمولة بالجيب جريمة نكراء سيعقّب عليها بيد من حديد.

وما لم يختلف أيضاً بين الجريمتين هو أن النهج المتبع ليس إلا القتل بالغطاء الصهيوعالمي، فلا قدرة عنده للحوار، ولا إمكانية لفهم أو العلاج سوى بإطلاق الرصاص تلو الرصاص.

وبين المجررتين تغيب تام لوجود سوريا، بدءاً من الضمير والعقل البشري، وانتهاءً بالغياب الفعلى للوجود في ركب

الحضارة الإنسانية.

ترى؛ ما الفرق بين العامين 1982 م و2012م بعد مرور ثلاثين عام؟

هل سيكتب أحد المدونين عام 2042م عن التشابه بين المجازر الثلاثة؟

أعتقد أن الكل يعرف أنه سيفعل طالما أتنا نذرف الدموع بلا عمل ولا معنى، ولطالما بقيت المشايخ تتنفسن بالفائد وإصلاحات القائد.

ولا ينكر أحدكم دورهم في تغيب النخوة عن رؤوس البشر.. وهم إن أرادوا اقتلعوا النظام بكلمات ربما يكونون أول ضحاياها.

المصادر: